القيم الاجتماعية المقدمة للطفل علي قناتي Cartoon Network وMickey Channel

أ.ميار محمد تغريد عبد الحسيب محمد*

مقدمة الدراسة:

انتشرت قنوات الأطفال الكارتونية بشكل كبير، البعض منها عربي والآخر أجنبي، والبعض منها يتفق مع قيمنا، والآخر يختلف معها، وقد زادت مشاهدة الأطفال لتلك القنوات الكارتونية بشكل ملحوظ؛ بسبب زيادة عدد القنوات الكارتونية المتاحة لديهم، ومع تطور التليفزيون في تقنياته وأساليبه، إذ يجمع ما بين الصوت والصورة والحركة، بالإضافة إلى الألوان؛ ما يؤثر تأثيرًا كبيرًا على الأطفال، فهم يرون فيه المتنفس لإطلاق العنان لخيالهم والتعبير عما بداخلهم، بما يحاكي عقليتهم، ويتيح لهم الفرصة للاستمتاع بطفولتهم.

صياغة مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة في الفترة الأخيرة أن قنوات الأطفال الكارتونية تقدم العديد من البرامج والمسلسلات والأفلام التي لا تتناسب مع قيم وثقافة المجتمعات العربية، خاصة مع ازدياد عدد تلك القنوات، والتي تقوم بعرض مجموعة من البرامج والأفلام والمسلسلات التي يتم استيرادها من الدول الغربية.

لذلك تتبلور المشكلة البحثية حول أهمية القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال نتيجة تعرضهم لتلك القنوات الكارتونية التي قد تُكَوِّن لدى الطفل قيمًا اجتماعية إيجابية وسلوكيات اجتماعية سلبية.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى نوعين:

أولًا: الأهمية العلمية:

التعرف على القيم الاجتماعية التي تسعى إلى تقديمها قنوات الأطفال الكارتونية وبثها للطفل، نظرًا لأهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان، إذ إن لهذه القيم دورًا مهمًّا في تنمية الطفل وبناء شخصيته.

ثانيًا: الأهمية العملية:

من المتوقع أن تخرج هذه الدراسة بمجموعة من المقترحات تفيد القائم بالاتصال للاهتمام بمضمون الكارتون بقنوات الأطفال وما يحتويه من قيم.

* المدرس المساعد بالمعهد الكندي العالي لعلوم التكنولوجيا والإعلام

أهداف الدراسة:

1- تحليل المضمون المقدم في قنوات الأطفال الكارتونية.

2- رصد القيم الاجتماعية الإيجابية على قنوات الأطفال الكارتونية.

3- رصد السلوكيات الاجتماعية السلبية على قنوات الأطفال الكارتونية.

4-مقارنة القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات الاجتماعية السلبية في قنوات الأطفال الكارتونية.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي:

تتبني الدراسة لنظرية الغرس الثقافي لانها تعد امتداداً لدور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية علي الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة، وتساعد الي اكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي.

وتشير فروض نظرية الغرس الثقافي ان الافراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يكونوا اكثر ادراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي، وتقدم وسائل الاعلام عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد او متشابه عن الواقع الحقيقي، وتشير النظرية ايضاً ان وسائل الاعلام تختلف عن غيرها من المؤسسات الاخري، بأ، الغرسيحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور. [1]

واسس جورج جربنر نظرية الغرس الثقافي عام 1919، ويري "جربنر" ان االتليفزيون يؤثر علي طريقة رويتنا للعالم المحيط بنا، فالاطفال يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة التليفزيون مما يجعلهم لا يستطيعون التفريق بين العالم الواقعي والعالم التليفزيوني، وبناء علي ذلك فان تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي تصبح انعاكساً لما شاهدوه علي شاشة التليفزيون.

وبالتطبيق علي الد راسة الراهنة، فالغرس الثقافي يحدث عندما تتشابه اتجاهات الطفل نحو الهوية الوطنية مع ما يعرض له بشكل كثيف من خلال مسلسلات الكارتون، او بمعني اخر يتشابه لديه الواقع الحقيقي مع الواقع الكارتوني[2]

الدراسات التي أجريت حول الإعلام والقيم:

يوجد كثير من الدراسات التي ركَّزت على الطرق المتعددة لتأثير الإعلام على القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل، سواء كان هذا التأثير إيجابيًّا أو سلبيًّا، فقد أشارت دراسة **(رمضان ربيع رشوان محمد، 2020)**، حول معرفة دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المصرية في تزويد الطفل المصري من سن 9- 12 سنة بالقيم الدينية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كما اعتمدت منهج المسح الإعلامي الشامل، وتوصلت إلى أن الأطفال عينة الدراسة يتابعون القنوات الفضائية المصرية بشكل متوسط، وارتفاع متابعتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية، وأكدت نتائج الدراسة متابعة الأطفال للقنوات الفضائية العربية الأردنية والسعودية على القنوات الفضائية، وجاء في الترتيب الأول قناة طيور الجنة، تليها

قناة MBC3 وقناة Spacetoon، ثم جاءت القنوات الفضائية المصرية المتمثلة في قناة Mickey، ثم قناة كوكي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج الأطفال بالقنوات الفضائية المصرية تزود الطفل بالمعتقدات والقيم الدينية الصحيحة بشكل متوسط، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم المضامين أجنبية، ليس لها علاقة بمجتمعنا، هي أبرز العناصر غير المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة[3].

أما دراسة **(شروق طارق أبو العلا شعيب، 2019)** فهدفت إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الدينية في تشكيل قيم الانتماء لدى الأطفال في المجتمع المصري، والتعرف على محتوى المادة الإعلامية التي تقدمها تلك القنوات، ورصد أساليب وأنماط القيم التي تتناولها هذه القنوات، وأظهرت النتائج تنوع موضوعات القيم المطروحة في البرامج الدينية، ما بين قيم اجتماعية وسياسية, وقيم ثقافية وعلمية، وقيم أخلاقية وشخصية، وفنية، ودينية، وقيم تعليمية، إذ تساوت كل من القناتين في عرض هذه القيم، وجاءت القيم السياسية بالنسبة الأعلى، وأن هناك تنوعًا في الأساليب الإقناعية المستخدمة في القنوات الدينية، كما أن كثرة هذه الأساليب حققت نسبة أعلى في غرس القيم المرغوبة، بينما أوضحت نتائج الدراسة أن اللغة المستخدمة في عرض القيم هي التي جمعت بين اللغة العامية واللغة البسيطة، وجاءت بعدها اللغة العربية مع الإنجليزية، وفي النهاية الفصحى، وأن أغلب البرامج تقوم باستخدام أكثر من قالب في الحلقة الواحدة[4].

بينما جاءت دراسة **(هبة مجدي متولي، 2018م)**[5] لقياس القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية التي تقدم على قنوات الأطفال المتخصصة، وأثرها على الطفل المصري، خاصة أطفال مرحلة الدراسة الإعدادية، للتعرف على ما تبثه هذه النوعية من المسلسلات من سلوكيات سلبية لا تتوافق مع مجتمعنا وثقافتنا، واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وأكدت نتائج الدراسة تعرض المسلسلات قيمًا وعادات ترتبط بثقافة المجتمع الذي تبث من خلاله، وأن الأطفال يحبون الشخصيات في المسلسلات، ويرتبطون بها وجدانيًّا وعاطفيًّا، واحتلت السلوكيات السلبية نسبًا أعلى في تكرارها عن قيم الإيجابية، واعتمدت أيضًا دراسة **(مي إبراهيم عبد السلام، 2013)**[6] على توضيح قياس مدى تأثير الكارتون المقدم للأطفال على النسق القيمي لديهم، والتعرف على أهم القيم الغالبة على أفلام الرسوم المتحركة، والتعرف على تفضيلات الأطفال بالنسبة لأفلام الكارتون، واعتمدت الدراسة على اختيار عينة قناة (MBC3) بناءً على دراسة استطلاعية تم إجراؤها على عينة من 30 طفلًا، وأثبتت النتائج أن الإنتاج الأمريكي هو المسيطر على المعروض على تلك القنوات، ووجد أن تحقيق الانتصار على الآخرين كان الهدف الأساسي للشخصيات الكارتونية، وأن العنف البدني هو المسيطر بشكل أساسي، إذ جاء العنف في مقدمة القيم الاجتماعية السلبية، ثم تليه الأنانية، وجاءت في المؤخرة قيمة الطمع، بينما جاءت قيم مساعدة الآخرين والتعاون والشجاعة في مقدمة القيم الإيجابية المقدمة، واهتمت أيضًا دراسة **(إيمان مصطفى حسن، 2016م)**[7] بالكشف عن القيم والسلوكيات التي تعكسها المسلسلات الكارتونية ثلاثية الأبعاد، وتأثيرها على الأطفال، والتعرف على الأشكال الدرامية والأساليب الفنية المستخدمة في تقديم هذه المسلسلات، ويُعدُّ هذا البحث من البحوث الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهجين التحليلي والميداني، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة عمدية من الأطفال من 9-12 سنة من الذكور والإناث من محافظات

القاهرة والجيزة والقليوبية، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على ستة مسلسلات هي: (سلطة بلدي، القبطان عزوز، بسنت وديباسطي، مات نام، كليم الله، شغل عفاريت)، ومن أهم نتائج الدراسة ارتفاع نسبة إعجاب الأطفال بما يقدم في المسلسلات الكارتونية ثلاثية الأبعاد، احتل الإنتاج الخاص المرتبة الأولى في إنتاج المسلسلات، وغلب القالب الكوميدي على معظم المسلسلات عينة الدراسة.

بينما قامت دراسة (**هناء حفناوي يوسف حسن، 2010**)[8] بالتركيز على القيم والمعلومات التي تقدمها قنوات الأطفال العربية، والتعرف على المضامين التي يُقبل الأطفال على مشاهدتها في القنوات الفضائية الموجهة للطفل، واستخدام الباحث فيها صحيفة تحليل المضمون لعينة تحليلية تتمثل في مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرضها على قناتي (Spacetoon – MBC3)، وصحيفة الاستبيان لعينة من الأطفال في المرحلة العمرية من 9-12 سنة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مسلسلات الرسوم المتحركة جاءت في مقدمة المواد التليفزيونية التي يحرص الطفل على مشاهدتها، بينما جاءت مشاهدة أفلام الكارتون في المرتبة الثانية، ومشاهدة أغاني وأناشيد الأطفال في المرتبة الثالثة، وأن أغلب الإنتاج الأجنبي على جميع المسلسلات التي قدمت، وجاءت قيمة التعاون في مقدمة القيم الاجتماعية، وشكل أيضًا سلوك الظلم النسبة العددية الأكثر من بين السلوكيات السلبية المقدمة بينما شكل الانتقام المرتبة الثانية، وجاءت أيضًا دراسة (**حنان أحمد سليم، 2011م**)[9] للتعرف على دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال من خلال دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء للتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية في نشر القيم لدى الأطفال، وأثبتت النتائج أن تحمل المسئولية، وبر الوالدين، وحب الخير للآخرين في مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية التي يكتسبها من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، وأن القيم الاجتماعية والسلبية التي تمثلت في الحقد على الآخرين والعدوان والنميمة وعقوق الوالدين والسخرية من الآخرين وتدني قيمة الصداقة تفوقت على القيم الاجتماعية الإيجابية، كما جاءت القنوات التليفزيونية الفضائية في مقدمة وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأطفال، يليها الإنترنت، تليه الصحف والمجلات، واهتمت أيضًا دراسة (**منال المزاهرة، 2012**)[10] بالتعرف على القيم والموضوعات التي تحتويها البرامج المعربة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال، وما تتضمنه من قيم إيجابية وسلبية، وأثبتت النتائج أن الهدف الظاهر لهذه البرامج هو التسلية، بينما الهدف الحقيقي هو غرس الكثير من القيم؛ لأنها تؤثر على سلوك الأطفال؛ لأن الأطفال يقلدون السلوك الذي يرونه في الواقع، إذ احتوت بشكل واضح على القصص والخيال والعنف بكافة أشكاله وأنواعه، بالإضافة إلى تضمنها الكثير من القيم والمعاني السلبية البارزة التي تؤثر عليهم من مختلف النواحي النفسية والاجتماعية والدينية، وتكمن خطورة هذه البرامج المعربة الموجهة للأطفال التي تبث على هذه القنوات الفضائية في أنها تتمتع بالجاذبية والألوان المبهرة، مما يجعل الشخصيات الكارتونية قريبة ومحببة إليهم ليقتدوا بها، وبالتالي تُرَسِّخ لهم القيم السلبية التي تحتوي عليها، على الرغم من احتوائها على قيم إيجابية، وبصرف النظر عن كونها نافعة أو ضارة، فقد أثبتت الدراسات أن أفلام الكارتون تعَدُّ بمثابة ناقل للمعلومات للأطفال والقيم سواء كانت ضارة أو نافعة، فحيث

تعرض قيم مستوردة ووافدة، كما أن متوسط الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام قنوات الأطفال الكارتونية من 4 ساعات فما فوق، أما دراسة **(Malik Tariq Mahmoud & others, 2012)**[11] فهدفت إلى معرفة مدى تأثر الطفل بالعنف المقدم في أفلام الكارتون، وأجريت هذه الدراسة على 150 طفلًا بين الصف الثالث للسابع من مدرسة أوردو الإعدادية بمدينة روالبندي الباكستانية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن لأفلام الكارتون تأثيرًا واضحًا على السلوك الاجتماعي للأطفال، ولكن اختلف التأثير بين الذكور والإناث، وكان للأفلام تأثير عدواني على الذكور أكثر من الإناث، إذ يميلون إلى الركل وضرب أصدقائهم وعدم طاعة أولياء الأمور أكثر من الإناث، وهذا التأثير العدواني نتيجة عدم معاقبة أبطال الأفلام داخل الفيلم بعد كل الأفعال العنيفة، وأن أطفال الذكور يميلون إلى تقليد أفعال أبطال الأفلام على عكس الإناث، وأوضحت أيضًا إن الإناث يميلون إلى مشاهدة الأفلام مع أولياء أمورهن، على عكس الأطفال الذكور الذين يفضلون مشاهدة الكارتون دون مراقبة أولياء الأمور لهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض نتائج البحوث والدراسات العلمية التي تم تناولها، تم استخلاص أهم النتائج على النحو التالي:

1- استخدمت الدراسات السابقة - سواء في مجال الدراسات التي تناولت المفاهيم أو الدراسات التي تناولت الرسوم المتحركة أو القنوات الفضائية- عدة مناهج، فهناك دراسات استخدمت منهج «المسح»، وأخرى استخدمت «المنهج التجريبي».

2- أكدت معظم الدراسات السابقة على أن الرسوم المتحركة تسعى إلى غرس القيم والمفاهيم والعادات التي يكتسبها الأطفال من مشاهدتها.

3- ركزت بعض الدراسات على سلوكيات الطفل المكتسبة، خاصة السلوكيات العدوانية والعنيفة التي يكتسبها الأطفال من مشاهدة الكارتون.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- تمت الاستفادة من الدرسات السابقة في تحديد الإطار المنهجي المناسب للرسالة من خلال تحديد منهج البحث وأدواته.

2- تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من قنوات الأطفال الكارتونية.

3- تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة، بالإضافة إلى صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها.

4- تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها، حتى تتمكن هذه الدراسة من أن تضيف شيئًا.

تساؤلات الدراسة:

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما الموضوعات والمضامين التي تُركز عليها القنوات الكارتونية؟

2- ما مصدر الإنتاج المقدم بقنوات الأطفال الكارتونية؟

3- الأشكال الدرامية والأساليب الفنية والقوالب المستخدمة في قنوات الأطفال الكارتونية؟

4- ما الأهداف التي تسعى قنوات الأطفال الكارتونية لتحقيقها؟

5- ما هي أساليب عرض القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية في قنوات الأطفال الكارتونية؟

6- ما هي القيم الاجتماعية الإيجابية المقدمة في القنوات الكارتونية؟

7- ما هي السلوكيات الاجتماعية السلبية المقدمة في القنوات الكارتونية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى تقرير وتحليل وتقويم مجموعة معينة، أو موقف معين، يغلب عليها صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية عنها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج «المسح»، وفي إطاره تم مسح مضمون لعينة من قنوات الأطفال الكارتونية.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع قنوات الأطفال الكارتونية الفضائية الموجهة للأطفال.

عينة الدراسة التحليلية:

وتم تحديد عينة الدراسة التحليلية وفقًا لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي أسفرت عن تصدر قناتي (Cartoon Network)، و(Mickey Channel)، وقامت الباحثة بتحليل المضمون المقدم بهاتين القناتين من خلال أسلوب الحصر الشامل على مدة دورة تليفزيونية قوامها ثلاثة أشهر، تبدأ من شهر أبريل وتنتهي في يونيو.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال:

صحيفة تحليل المضمون، والتي تم الاعتماد عليها في تحليل مضمون عينة من قنوات الأطفال الكارتونية كمًّا وكيفًا.

مفاهيم الدراسة:

وعرفت الباحثة «القيم الاجتماعية»، بأنها محددات وأُطُر ومعايير سلوكية لفظية أو حركية تتصف بالثبات النسبي، وتنتقل عبر الأجيال، تختلف باختلاف الثقافات وتنوع المجتمعات، توضح وتُبيّن الدور الإيجابي الذي ينبغي القيام به في المجتمع، وتفصل بين القيم وبين هذه السلوكيات غير المرغوب فيها، فهي تمثل القيم والمبادئ والمُثُل التي تهدف إلى توجيه الطفل نحو الأفضل، وتساعد على تنمية قدراته ومهاراته العقلية والأخلاقية، ومن ثَم يتشجَّع الطفل على تبينها حتى يقوم بدور إيجابي في المجتمع.

وعرفت الباحثة ما المقصود بالقيم الاجتماعية في هذه الدراسة:

وهي كل ما تتضمنه وتُقدمه قنوات الأطفال الكارتونية من معارف ومواقف ومعلومات تجعل الطفل أكثر تكيفًا مع أسرته ومدرسته وبيئته، وفقًا للمجتمع الذي ينتمي إليه ذلك الطفل.

نتائج الدراسة التحليلية:

تمهيد:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات المنهجية التي اتبعتها لإعداد الدراسة التحليلية؛ وذلك من خلال تناول كيفية تصميم صحيفة تحليل المضمون، ووحدات التحليل وفئاته، واختبارات الصدق والثبات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية.

ويتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية من حيث تحليل قناتي (Cartoon Network) و(Mickey Channel)، إذ قامت الباحثة بتحليل مضمون هذه القنوات، وعمل حصر شامل لمدة ثلاثة أشهر من 2020/4/1 إلى 2020/6/30.

أولًا: تصميم صحيفة تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون، من خلال الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الدراسة التحليلية، والذي يتمثَّل في تحليل محتوى قناتي (Mickey Channel) و(Cartoon network).
- تحديد وحدات التحليل إلى جانب مجموعة من الفئات التي تتضمنها صحيفة تحليل المضمون، والتي تخدم البحث وتساعد في الإجابة عن تساؤلاته.
- صياغة صحيفة تحليل المضمون بشكل مبدئي من خلال تساؤلات الدراسة وأهدافها إلى جانب الاطلاع على الدراسات السابقة.
- إجراء الثبات مع اثنين من الباحثين، للتأكد من صلاحية هذه الفئات وثباتها في التحليل، وذلك حسب درجة الثبات.

ثانيًا: تحديد فئات التحليل:

المقصود بها الأماكن التي تُصَنِّف بها الباحثة الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح ومُحدد، تمهيدًا لتحليلها، مُستهدفةً التوصل إلى نتائج علمية دقيقة ذات دلالة واضحة[12].

ثالثًا: اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون:

1) **اختبار الصدق:** يُقصد بالصدق أو بالصحة (validity) صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة[13]، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

- ❖ التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفًا دقيقًا وواضحًا وشاملًا.
- ❖ عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس ما أُعِدت لقياسه بالفعل، وتستخدم الدراسة الحالية أسلوب الصدق الظاهري (Face Validity)، وهو الذي يعبر عن اتفاق المحكمين أو المبحوثين على أن القياس أداة صالحة فعلا لتحقيق الهدف الذي أُعِد من أجله، ويطلق عليه الصدق الظاهري؛ نظرًا لأنه يقوم على رؤية المحكمين للصلاحية بوجه عام، وقد يتفق المحكمون أو يختلفون في بعض الجوانب الخاصة بالمحتوى أو البناء في علاقته بالهدف من القياس[14]، وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بعرض أداة القياس على عدد من المحكمين[15] من خبراء وأساتذة الإعلام والإذاعة والتليفزيون؛ لتقييم مدى صلاحيتها للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفروضها وتحقيق أهدافها، وتم تعديلها وفقًا لما أشاروا إليه.

2) **اختبار الثبات:** يُقصد بثبات التحليل أن الاستمارة تُعطي النتائج نفسها أو قريبة منها إذا ما تم تطبيقها على مادة معينة في أوقات مختلفة، أو بواسطة باحثين مختلفين.

تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، بمعنى توصل كل منهم إلى النتائج نفسها عند تطبيق نفس الاستمارة على نفس المضمون، وقد قامت الباحثة باختبار ثبات القياس من خلال اختيار عينة زمنية من موقعي الهيئة العامة للاستثمار والبورصة المصرية وصفحتهما الرسمية على فيسبوك، والتي خضعت للدراسة التحليلية قدرها 10%، واستعانت الباحثة بأحد الزملاء لكي يقوم بتحليل نفس العينة المختارة لقياس الثبات في تحليل المضمون[16]، وتزويدهم بقائمة التعريفات الخاصة بفئات التحليل، وتم التوصل إلى معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي لاختبار الثبات، وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2م}{ن1+ن2}$$

م= عدد الحالات المتفق عليها.

ن1= عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم رقم 1.

ن2= عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم رقم 2.

وبحسب الثبات في إطار هذه المعادلة في هيئة نسبة مئوية تعبر عن درجة الاتفاق بين كل من الباحثين الأول والثاني، وقد بلغ متوسط قيمة معامل الثبات في التحليل بين الباحثين 90.% بمعنى أن نسبة الاتساق كانت 90%، وهي درجة ثبات عالية بما يؤكد ثبات التحليل

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة التحليلية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. اختبار كا^2 (Chi) لدلالة الفروق بين متغيرين اسميين.
3. معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شده العلاقة بين متغيرين اسميين.
4. وقد اعتبرت النتائج دالة إحصائيًا عند درجة ثقة (95%) أي مستوى معنوية (0.05).
5. معادلة هولستي لاختبار الثبات

النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية

المحور الأول: عينة الدراسة

جدول رقم (1) قنوات عينة الدراسة

	ك	%	ت
Cartoon network	993	95.3	1
Mickey Channel	49	4.7	2
المجموع	1042	100.0	

تفوق المحتوى البرامجي لقناة (Cartoon network) بنسبة بلغت 95.3%، تليها قناة (Mickey Channel) بنسبة بلغت 4.7%، وتشير الباحثة إلى أن قناة (Cartoon network) من القنوات الفضائية العربية، وقناة (Mickey Channel) من القنوات المصرية، وقد قامت بتحليل مضمونهما لمدة ثلاثة شهور وعمل حصر شامل من 2020/4/1 إلى 2020/6/30، وذلك بعد إجراء دراسة استطلاعية أوضحت أن هذه القنوات هي الأكثر مشاهدة من قِبَل الأطفال محل عينة الدراسة.

جدول رقم (2) عدد حلقات المحتوى البرامجي الذي تتناوله قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع			Cartoon network		Mickey Channel		القناة المحتوى البرامجي
	%	ك		%	ك	%	ك	
19	1.	1		0.0	0	2.0	1	**1 2 3 song**
18	2.	2		0.0	0	4.1	2	**ABC**
18	2.	2		0.0	0	4.1	2	**ABC Panda**
18	2.	2		0.0	0	4.1	2	**Alphapetic**
18	2.	2		0.0	0	4.1	2	**Baby finger toys**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Bee bee**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Cat mat fat**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Cinderalla**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Dumbo Movie**

19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Five little babies songs**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Five little babies songs Driving car**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Five little babies songs skimg on snow**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Five little Friend**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Happy Birthday Song**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Hola Hola**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**I Draem I dream**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Ice Age**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Let get the bet wet**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Mayw Mayw song**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Mimi is love**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Quack Quack**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Quack Song**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Rainbiow Song**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Sing Is alphapbet**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**song 1,2,3**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Song alphapet**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Song M,N,O,T**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Song Stand up Go Go**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Song U,V,W,X.Y**
17	1.2	12		0.0	0	24.5	12	**Tom & Jerry**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Trailer how to train your dragon movie**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Trailer The little Mermaid movie**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**Zathura sapace advrnture**
19	.1	1		0.0	0	2.0	1	**جبنة فيتا**
19	.1	1		0.0	0	1.0	1	**مكرونة حواء**
16	2.3	24		2.4	24	0.0	0	**Toffy**
7	6.1	64		6.4	64	0.0	0	**Teen Titans**
5	6.8	71		7.2	71	0.0	0	**Tom & Jerry**
4	7.1	74		7.5	74	0.0	0	**The amazing world of gumball**
10	3.9	41		4.1	41	0.0	0	**The king ليث**
1	8.2	85		8.6	85	0.0	0	**Ben 10**
12	3.6	37		3.7	37	0.0	0	**MR Bean**
2	7.8	81		8.2	81	0.0	0	**The power puff Girls**
9	4.2	42		4.2	42	0.0	0	**Unkitty**
3	7.7	80		8.1	80	0.0	0	**We Bare bears**
8	4.6	48		4.8	48	0.0	0	**44 cats**
6	6.4	67		6.7	67	0.0	0	**The happos family**
14	2.8	29		2.9	29	0.0	0	**Pat the dog**

11	3.7	39		3.9	39	0.0	0	Crizzy & the lemmnings
13	3.5	36		3.6	36	0.0	0	Mighty mike
15	2.6	27		2.7	27	0.0	0	Clarence
8	4.9	51		5.1	51	0.0	0	Ningaco
19	.1	1		.1	1	0.0	0	Ben10مسابقة
19	.1	1		.1	1	0.0	0	CNNإعلان عن قناة
19	.1	1		.1	1	0.0	0	إعلان التمارين
19	.1	1		.1	1	0.0	0	CN TUBERSبرنامج
19	.1	1		.1	1	0.0	0	Little Tikesإعلان ترويجي عن
19	.1	1		.1	1	0.0	0	Hair Vibesإعلان ترويجي عن
19	.1	1		.1	1	0.0	0	Raibow Surpriseإعلان ترويجي عن
19	.1	1		.1	1	0.0	0	Raibow Surpriseإعلان ترويجي اخر عن
19	.1	1		.1	1	0.0	0	Rainbow surpriseإعلان عن
19	.1	1		.1	1	0.0	0	فاصل عن كيفية تعليم الرسم

المحور الثاني من حيث المضمون

جدول رقم (3) الموضوع الذي تتناوله قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة / الموضوع
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	95.9	999	99.0	983	32.7	16	مغامرات
2	2.2	23	9.	9	28.6	14	اجتماعي
3	8.	8	0.0	0	16.3	8	تعليمي
5	2.	2	1.	1	2.0	1	تاريخي
4	3.	3	0.0	0	6.1	3	فني
1	1.	1	0.0	0	2.0	1	بيني
4	3.	3	0.0	0	6.1	3	أخرى تذكر
4	3.	3	0.0	0	6.1	3	المجموع
. معامل التوافق= 590 درجة الحرية=7 مستوى الدلالة=557.281000 = 2كا							

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى الموضوع الذي تتناوله قنوات الأطفال عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول مغامرات بنسبة بلغت 95.9%، يليها اجتماعي بنسبة بلغت 2.2%، وفي الترتيب الثالث الموضوع التعليمي بنسبة بلغت 8.%، وفي الترتيب الرابع جاء الموضوع البيئي بنسبة بلغت 8.%، وفي الترتيب الرابع تساوت الموضوعات الفنية والدينية بنسبة بلغت 3.%، وفي الترتيب الأخير جاء الموضوع التاريخي بنسبة بلغت 2.%، وانعدمت الموضوعات الدينية والاقتصادية والرياضية والعلمية والسياسية.

وتشير تلك النتائج إلى أن أغلب الموضوعات التي تناولتها تلك القنوات هي الموضوعات الاجتماعية، نظرًا لكون الموضوعات الاجتماعية، هي الموضوعات الأكثر تداولًا بين الناس، إذ نجد أن أغلبها موضوعات ومواقف اجتماعية يتعرض لها الطفل في حياته اليومية حتى يقتدي بها ويقلدها في حياته الاجتماعية.

المحور الثالث: من حيث الشكل

جدول رقم (4) مصدر الإنتاج الذي تتناوله قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة مصدر الإنتاج
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	3.6	38	1.0	10	57.1	28	عربي
1	96.4	1004	99.0	983	42.9	21	أجنبي
	100.0	1042	100.0	993	100.0	49	المجموع
. معامل التوافق= 535.درجة الحرية=1 مستوى الدلالة=418.770000 = 2كا							

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى مصدر الإنتاج لمحتوى القنوات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول مصدر الإنتاج الأجنبي بنسبة بلغت 96.4%، تلاه مصدر الإنتاج العربي بنسبة بلغت 3.6%، وتشير تلك النتائج إلى غلبة الإنتاج الأجنبي للأفلام والمسلسلات الكارتونية المعروضة في عينة الدراسة، إذ نجد أن أغلبية تلك القنوات تعتمد على الإنتاج المستورد، إذ ترى الباحثة أن ذلك يعود لقلة الإنتاج العربي، وعدم اهتمام القائمين بالرسوم المتحركة بإنتاج كارتونات عربية والاكتفاء بالكارتونات المستوردة وتعريبها، وهو ما أدى إلى سيطرة الإنتاج الأمريكي والمستورد على تلك القنوات

جدول رقم (5) الشكل الفني الذي تتناوله قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة الشكل الفني
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	95.7	997	99.0	983	28.6	14	مسلسلات كارتونية
2	2.3	24	0.0	0	49.0	24	برنامج أغاني وأناشيد الأطفال
4	7.	7	0.0	0	14.3	7	أفلام كارتونية
3	1.2	13	9.	9	8.2	4	فواصل إعلانية
5	1.	1	1.	1	0.0	0	مسابقات الأطفال
	100.0	1042	100.0	993	100.0	49	أخرى تذكر
. معامل التوافق = 626.درجة الحرية=4 مستوى الدلالة=672.187000 = 2كا							

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى الشكل الفني المقدم في القنوات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول مسلسلات الكارتون بنسبة بلغت 95.7%، يليها برامج أغاني وأناشيد الأطفال بنسبة بلغت 2.3%، وجاء في الترتيب الثالث الفواصل الإعلانية بنسبة بلغت 1.2%، وفي الترتيب الرابع جاءت أفلام الكارتون بنسبة بلغت 7.%، وفي الترتيب الأخير جاءت مسابقات الأطفال بنسبة بلغت 1.%.

وتشير تلك النتائج إلى أن المسلسلات الكارتونية تستحوذ على اهتمام الطفل، ويرتبط به وجدانيًّا وعاطفيًّا، حيث ترى الباحثة أن الطفل يفضل المسلسلات الكارتونية على أي شكل فني آخر نظرًا لأن المسلسلات الكارتونية هي عبارة عن مجموعة من الحلقات المتتابعة، وكل حلقة لها تسلسل منطقي لتشويق الطفل لتحقيق أعظم قدر من التأثير عليه لمتابعة الحلقات التالية، لتصبح

في النهاية المسلسلات الكارتونية هي بمثابة الحيوانات الأليفة التي يربيها الطفل في منزله ويرتبط بها عقله ووجدانه.

جدول رقم (6) القوالب الفنية التي تتناولها قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة القالب الفني
	%	ك	%	ك	%	ك	
3	3.2	33	9.	9	49.0	24	اجتماعي
2	13.5	141	12.5	124	34.7	17	مغامرات
4	4.	4	0.0	0	8.2	4	كوميدي
5	.2	2	0.0	0	4.1	2	تراجيدي
6	1.	1	0.0	0	2.0	1	أخرى تذكر
1	82.6	861	86.6	860	2.0	1	يجمع بين أكثر من بديل
	100.0	1042	100.0	993	100.0	49	المجموع
.درجة الحرية=5 مستوى الدلالة=584000 =معامل التوافق 540.040 = 2كا							
4	4.	4	0.0	0	8.2	4	كوميدي

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى القالب الفني المستخدم بقنوات الكارتون عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول الجمع بين أكثر من بديل بنسبة بلغت 82.6%، تلاه قالب المغامرات بنسبة بلغت 13.5%، وفي الترتيب الثالث القالب الاجتماعي بنسبة بلغت 3.2%، وفي الترتيب الرابع جاء القالب الكوميدي بنسبة بلغت 4.%، وفي الخامس جاء القالب التراجيدي 2.%، وفي الترتيب الأخير جاءت نسبة أخرى تذكر بنسبة بلغت 1.%، وقد تميز القالب الاجتماعي في أغلب المحتوى البرامجي لقناة (Mickey Channel) بنسبة بلغت 49.0%، ثم قالب المغامرات بنسبة بلغت 34.7%، وفي قناة (Cartoon network) تنوع مضمونها بين اجتماعي وكوميدي ومغامرات وتراجيدي بنسبة بلغت 86.6%

جدول رقم (7) الأهداف المقدمة التي تتناولها قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة الأهداف
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	96.5	1006	98.9	982	49.0	24	ترفيهية
3	0.0	0	10.2	5	32.7	16	تعليمية
2	1.3	14	1.0	10	8.2	4	أخرى تذكر
	100.0	1042	100.0	993	100.0	49	المجموع
. معامل التوافق = 542.درجة الحرية =3 مستوى الدلالة=434.467000 = 2كا							

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى الأهداف المقدمة بالكارتون عينة الدراسة، إذ جاء في الترتيب الأول الموضوع الترفيهي بنسبة بلغت 96.5% تلاه أخرى تذكر بنسبة بلغت 1.3%.

وتشير تلك النتائج إلى أن الهدف الرئيس من تلك البرامج والمسلسلات والأفلام الكارتونية التي تعرضها القنوات محل الدراسة هو هدف ترفيهي، وترى الباحثة أنه نظرًا لأن الرسوم

المتحركة هي من المصادر الأكثر شيوعًا بين الأطفال للترفيه والتسلية، إذ من مهمة قنوات الأطفال أن تساعد الطفل دائمًا على الترفيه عنهم وتسليتهم في أوقات فراغهم.

المحور الرابع: القيم والسلوكيات الاجتماعية

جدول رقم (8) مستوى تقديم قيم بالمحتوى البرامجي الذي تتناوله قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة المستوى
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	88.4	921	90.6	900	42.9	21	قدمت قيمًا
2	11.6	121	9.4	93	57.1	28	لم تقدم قيمًا
	100.0	1042	100.0	993	100.0	49	المجموع
. معامل التوافق=301.درجة الحرية=1 مستوى الدلالة=103.851000 = 2كا							

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى مدى تقديم قيم بأفلام الكارتون عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول تقديمهم قيم بنسبة بلغت 88.4%، يليها لم تقدم قيمًا بنسبة بلغت 11.6%.

جدول رقم (9) نوعية القيم المتضمنة التي تتناولها قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة نوعية القيم
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	87.6	913	89.7	891	44.9	22	قيم اجتماعية
2	12.4	129	10.3	102	55.1	27	لا يوجد
	100.0	1042	100.0	993	100.0	49	المجموع
.000= معامل التوافق =277.درجة الحرية=1 مستوى الدلالة 86.515 = 2كا							

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى نوعية القيم المتضمنة بقنوات الأطفال عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول القيم الاجتماعية بنسبة بلغت 87.6%، وفي الترتيب الأخير لا توجد قيم بنسبة بلغت 12.4%، وقد لاحظت الباحثة خلو قنوات الأطفال عينة الدراسة من القيم الأخلاقية والجمالية والعلمية.

وتوضح النتائج السابقة أن قنوات الأطفال الكارتونية محل عينة الدراسة قد قدمت وبنسبة مرتفعة القيم بشكل عام والقيم الاجتماعية بشكل خاص، وترى الباحثة أن ذلك يعود نظرًا لأهمية القيم الاجتماعية لدى الطفل، إذ يستفيد بها الطفل في حياته الاجتماعية وتعاملاته مع الآخرين، فمن خلال القيم الاجتماعية يكتسب الطفل العديد من المهارات والسلوكيات الاجتماعية التي يجتاز بها في تعاملاته الاجتماعية.

جدول رقم (10) القيم الاجتماعية الإيجابية التي تناولتها قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة نوعية القيم
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	90.7	828	92.4	823	22.7	5	التعاون ومساعدة الآخرين
2	2.3	21	1.6	14	31.8	7	التسامح
4	1.0	9	8.	7	9.1	2	تحمل المسئولية الاجتماعية

5	1.0	9	8.	7	9.1	2	الصداقة
5	9.	8	8.	7	4.5	1	العدالة
6	7.	6	4.	4	9.1	2	المصلحة الاجتماعية
6	7.	6	4.	4	9.1	2	مشاركة الآخرين الأفراح والأحزان
7	3.	3	3.	3		0	الانتماء
7	3.	3	3.	3	0.0	0	التنافس الشريف
8	1.	1	1.	1	0.0	0	التضحية من أجل الآخرين
3	1.2	11	1.2	11			أخرى تذكر
	100.0	913	100.0	891	100.0	22	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (17) إلى القيم الاجتماعية الإيجابية الأكثر تناولًا بقنوات الأطفال عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول التعاون ومساعدة الآخرين بنسبة بلغت 90.7%، يليها التسامح بنسبة بلغت 2.3%، وفي الترتيب الثالث بنسبة بلغت أخرى تذكر والتي اشتملت على (احترام الآخرين، العطف على الآخرين، الاعتراف بفضل الغير، إعادة الأشياء المسروقة، طاعة الوالدين، المساواة، والإصغاء لنصائح الكبار، تقدير العمل) بنسبة بلغت 1.2%، وفي الترتيب الرابع جاءت قيم تحمل المسئولية الاجتماعية بنسبة بلغت 1.0%، وفي الترتيب الخامس جاءت قيم العدالة بنسبة بلغت 9.%، وفي الترتيب السادس جاءت مشاركة الآخرين الأفراح والأحزان بنسبة بلغت 7.%، وفي الترتيب السابع جاءت قيم التنافس الشريف بنسبة بلغت 3.%، وفي الترتيب الأخير جاءت قيم التضحية من أجل الآخرين بنسبة بلغت 1.%.

وترى الباحثة أن قنوات الأطفال الكارتونية تضمنت مجموعة من القيم الإيجابية كالتعاون ومساعدة الآخرين والتسامح والعدالة ومشاركة الآخرين في الأفراح والأحزان من ناحية المصلحة الاجتماعية نجد أن هذه كلها قيم هادفة وصالحة أن يجتاز بها الأطفال في حياتهم وقيمهم الاجتماعية، إذ تترك أثرًا إيجابيًّا في سلوكيات الطفل، وأشارت النتائج إلى أن قيمة التعاون ومساعدة الآخرين جاءت في مقدمة القيم الاجتماعية التي تقدمها قنوات الأطفال الكارتونية إذ كانت من المظاهر الإيجابية السائدة التي تُنَمِّي وتشجع الأطفال على روح التعاون والعمل كفريق.

جدول رقم (11) السلوكيات الاجتماعية السلبية التي تناولتها قنوات الأطفال عينة الدراسة

ت	المجموع		Cartoon network		Mickey Channel		القناة السلوكيات الاجتماعية السلبية
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	55.9	702	56.8	686	42.1	16	العنف في التعامل
2	13.0	163	13.1	158	2.6	5	الخداع
3	8.4	106	8.8	106	0.0	0	السرقة
4	5.6	70	5.5	66	10.5	4	التنافس غير الشريف
5	3.7	46	3.6	44	5.3	2	عدم تحمل المسئولية
6	2.8	35	2.9	35	0.0	0	الكذب
8	2.0	25	2.0	24	2.6	1	التنمر
9	1.6	20	1.3	16	10.5	4	عدم الإصغاء لنصائح الكبار

10	1.3	16	1.2	15	2.6	1	الإهمال
11	.9	11	9.	11	0.0	0	عدم احترام الكبار
12	8	10	7.	9	2.6	1	عدم التعاون
8	6.	7	6.	7	0.0	0	التسيب
13	4.	5	4.	5	0.0	0	الفوضى
7	2.4	30	2.1	25	12.8	5	أخرى تذكر
	100.0	1256	100.0	1207	100.0	39	المجموع

تُشير بيانات الجدول رقم (18) إلى القيم الاجتماعية السلبية، وجاء في الترتيب الأول العنف في التعامل بنسبة بلغت 55.9%، يليها قيمة الخداع بنسبة بلغت 13.0%، وفي الترتيب الثالث جاءت السرقة بنسبة بلغت 8.4%، وفي الترتيب الرابع جاء التنافس غير الشريف بنسبة بلغت 5.6%، وفي الترتيب الخامس جاءت قيم عدم تحمل المسئولية بنسبة بلغت 3.7%، وفي الترتيب السادس بنسبة بلغت 2.8%، وفي الترتيب السابع جاءت أخرى تذكر بنسبة بلغت 2.4%، وفي الترتيب الثامن جاء التنمر بنسبة بلغت 2.0%، وفي الترتيب التاسع جاءت قيمة عدم الاصغاء لنصائح الصغار بنسبة بلغت 1.6%، وفي الترتيب العاشر جاءت قيمة الإهمال بنسبة بلغت 1.3%، وفي الترتيب الحادي عشر جاء قيمة عد احترام الكبار بنسبة بلغت 9.%، ثم قيمة عدم التعاون بنسبة بلغت 8.%، وفي الترتيب الأخير جاءت قيمة الفوضى بنسبة بلغت 4.%.

ويتضح مما سبق ارتفاع نسبة السلوكيات السلبية المتضمنة في قناة (Cartoon network & Mickey Channel)، مما يكون له أثر سلبي على السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال، إذ ترى الباحثة أن تقديم هذه القنوات لهذا الكم من السلوكيات السلبية ما هو إلا تشجيع للطفل على الإقدام على هذه السلوكيات السلبية، إذ ترى الباحثة وفقًا للنتائج السابقة أن معدلات القيم السلبية مرتفعة إذا قورنت بالقيم الإيجابية، أو إذا وضعنا في الاعتبار عدم وجود هذه القيم الإيجابية من الأساس، فإن هذا الكم الهائل من هذه السلوكيات الاجتماعية سوف تترك أثرًا سلبيًّا في سلوكيات الطفل، إذ تضر بالطفل في قيمه الاجتماعية التي يكتسبها وتساعد على بناء شخصيته، فهي سلوكيات هدَّامة وضارة وليست نافعة للطفل، وترى الباحثة وفقًا للنتائج السابقة أن السلوكيات السلبية اندرجت تحت العنف في التعامل والسرقة والكذب والإهمال والخداع والتنافس الغير شريف والتنمر والفوضى وعدم تحمل المسئولية بالإضافة إلى تكرار قنوات الأطفال الكارتونية لهذه السلوكيات، نظرًا لأنها قنوات (Cartoon Network & Mickey Channel) تقدم إعادة للحلقات والأفلام التي تعرض هذا الكم من السلوكيات الاجتماعية السلبية، إذ إن هذا الأسلوب يشير إلى ترسيخ السلوكيات الاجتماعية السلبية لدى الطفل، بالإضافة إلى أن البيانات السابقة توضح أن العنف في التعامل من أكثر السلوكيات الاجتماعية السلبية المتكررة في قنوات الأطفال الكارتونية محل عينة الدراسة، إذ تقدم العنف بجميع أشكاله وأنواعه من خلال مجموعة من المسلسلات والأفلام الكارتونية التي يحتوي مضمونها على الإثارة والحركة والعنف، ومن ثم يكتسب الطفل هذا السلوك السلبي في حياته الاجتماعية إذ يمارس هذا السلوك ويقلده، وبالتالي يصبح سلوكه سلوكًا عدوانيًّا في تعامله مع الآخرين.

مناقشة لأهم النتائج:

أولًا: أهم نتائج الدراسة التحليلية:

1. وأشارت النتائج أن قناة (Mickey Channel) هي قناة تكرارية، وليس بها أية خطة برامجية، إذ إن محتوى العرض به قليل فمحتوى برامجها لم تتعد 49 برنامجًا، وقامت بإعادته لمدة ثلاثة شهور باختلاف عرض التوقيت، على عكس قناة (Cartoon network) التي كانت تتميز بكونها قناة متنوعة لديها خطة برامجية كاملة لمدة ثلاثة أشهر، فقد قامت بعرض العديد من البرامج المختلفة والمتنوعة، ووصل محتوى برامجهما إلى 993 برنامجًا.
2. أشارت النتائج إلى أن الهدف الرئيس من تلك البرامج والمسلسلات والأفلام الكارتونية التي تعرضها القنوات محل الدراسة هو الترفيه والتسلية؛ نظرًا لأن الطفل بحاجة إلى الراحة والاسترخاء للتنفيس عن نفسه، وأنهم يتعلمون من هذه الأهداف أكثر من البرامج التي تستهدف تعليمهم.
3. وجاء الأسلوب الصريح في مقدمة الأساليب الفنية الأكثر استخدامًا في عرض القيم الاجتماعية للطفل حتى يتسنى له فهمها واستيعابها، ويكتسب منها العديد من القيم والسلوكيات الاجتماعية المعرفية والوجدانية والسلوكية.
4. وأشارت النتائج إلى أن القنوات، عينة الدراسة، قامت بإعادة أغلب محتواها أكثر من مرة على مدار الثلاثة الشهور، ما يشير إلى إعادة وتأكيد السلوكيات السلبية التي يكتسبها الأطفال.
5. وأشارت النتائج إلى أن السلوكيات الاجتماعية السلبية التي عرضت على القنوات عينة الدراسة، جاءت أكثر من القيم الاجتماعية الإيجابية.
4. وأشارت النتائج إلى أن القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضت على القنوات عينة الدراسة، هي التعاون وجاء في المرتبة الأولى، ثم نجد التسامح في المرتبة الثانية، ثم نجد العديد من القيم الاجتماعية الأخرى كتحمل المسئولية والصداقة والعدالة ومشاركة الآخرين الأفراح والأحزان.
5. أما فيما يتعلق بالسلوكيات السلبية، فقد جاء العنف في المرتبة الأولى، وجاء الخداع في المرتبة الثانية، ثم نجد العديد من السلوكيات السلبية الأخرى، كالسرقة والتنافس غير الشريف وعدم تحمل المسئولية والكذب والتنمر وعدم التعاون.

مراجع الدراسة:

1) إيمان مصطفى حسن مصطفى، "القيم والسلوكيات التي تعكسها المسلسلات الكارتونية ثلاثية الأبعاد وتأثيراتها على الأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2016م).

2) إبراهيم عبد الله المسلمي، **مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م) ، ص160.

3) حنان أحمد سليم: "دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات"، **بحث منشور**، في محافظة أسيوط، مجلة دراسات الطفولة، المجلد 14، العدد52

4) رمضان ربيع رشوان محمد، "دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المصرية في تزويد الطفل المصري من 9-12 بالقيم الدينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2020م).

5) شروق طارق أبو العلا، "دور القنوات الفضائية الدينية في تشكيل قيم الانتماء لدى الأطفال في المجتمع المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب قسم علم الاجتماع، 2019م).

6) سلوى إمام، الصدق والثبات في استمارة الاستقصاء وتحليل المضمون، **المجلة العلمية لكلية الإعلام**، العدد الأول (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1989) ، ص 42.

7) مي إبراهيم عبد السلام، "القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وتأثيرها على النسق القيمي للأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2013م).

8) منال المزاهرة، "الموضوعات والقيم التي تحتويها البرامج المعربة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012م).

9) منصور بن سعيد المالكي، "الدور التربوي للاعلام الجديد في غرس الهوية الوطنية لدي الطفل السعودي" دراسة تطبيقة علي عينة من مسلسلات الرسوم المتحركة، **بحث منشور**، مجلة البحث العلمي في التربية، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، 2020) العدد 21.

10) نصيف غالي حنا، "وسائل الاعلام والمشاركة السياسية للمراة العاملة"، دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف في ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية والغرس الثقافي، **بحث منشور**، (بني سويف: جامعة بني سويف، كلية الاداب، 2014)

11) هناء حفناوي يوسف حسن، "العلاقة بين تعرض الطفل المصري لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2010م).

(القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، يوليو – سبتمبر 2011م)، ص87-105.

12) هبة مجدي المتولي، "القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها على الطفل المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة وتليفزيون، 2018م).

13) Malik Tariq Mahmoud, Sayed Abdul Sijjad Ahmad Paracha, **Op.cit.,** P. NO. 1, 2012

هوامش الدراسة:

1) نصيف غالي حنا، "وسائل الاعلام والمشاركة السياسية للمراة العاملة"، دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف في ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية والغرس الثقافي، **بحث منشور**، (بني سويف: جامعة بني سويف، كلية الاداب، 2014)
2) منصور بن سعيد المالكي، "الدور التربوي للاعلام الجديد في غرس الهوية الوطنية لدي الطفل السعودي" دراسة تطبيقة علي عينة من مسلسلات الرسوم المتحركة، **بحث منشور**، مجلة البحث العلمي في التربية، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، 2020) العدد 21.
3) رمضان ربيع رشوان محمد، "دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المصرية في تزويد الطفل المصري من 9-12 بالقيم الدينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2020م).
4) شروق طارق أبو العلا، "دور القنوات الفضائية الدينية في تشكيل قيم الانتماء لدى الأطفال في المجتمع المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب قسم علم الاجتماع، 2019م).
5) هبة مجدي المتولي، "القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها على الطفل المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة وتليفزيون، 2018م).
6) مي إبراهيم عبد السلام، "القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وتأثيرها على النسق القيمي للأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2013م).
7) إيمان مصطفى حسن مصطفى، "القيم والسلوكيات التي تعكسها المسلسلات الكارتونية ثلاثية الأبعاد وتأثيراتها على الأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2016م).
8) هناء حفناوي يوسف حسن، "العلاقة بين تعرض الطفل المصري لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2010م).
9) حنان أحمد سليم: "دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات"، **بحث منشور**، في محافظة أسيوط، مجلة دراسات الطفولة، المجلد 14، العدد52 (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، يوليو – سبتمبر 2011م)، ص87-105.
10) منال المزاهرة، "الموضوعات والقيم التي تحتويها البرامج المعربة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012م).
11)Malik Tariq Mahmoud, Sayed Abdul Sijjad Ahmad Paracha, Op.cit., P. NO. 1, 2012

12) إبراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م) ، ص160.
13) سلوى إمام، الصدق والثبات في استمارة الاستقصاء وتحليل المضمون، **المجلة العلمية لكلية الإعلام**، العدد الأول (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1989) ، ص 42.
(14) محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص 430.

(15) أسماء المحكمين وفقا لدرجاتهم العلمية والترتيب الأبجدي:

أ.د خالد عبد الجواد، أستاذ الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الزقازيق.
أ.د دينا يحيى، أستاذ الإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
أ.د ماجي الحلواني، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المتفرغ، عميدة كلية الإعلام الأسبق، رئيس مجلس الإدارة الحالي بكلية الإعلام للمعهد الكندي العالي لعلوم التكنولوجيا والإعلام.
أ.د منى الحديدي، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د محسن خضر، أستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس.
أ.د مصطفى مرتضى، أستاذ الاجتماع، عميد كلية الآداب، جامعة عين شمس.
أ.د عبد الوهاب جودة عبد الوهاب: رئيس قسم الاجتماع، جامعة عين شمس.

(16) تمت الاستعانة بالزميلتين:
آية كمال، مدرس مساعد في المعهد العالي الكندي لتكنولوجيا الهندسة والإعلام.
ريهام جمال، مدرس مساعد في جامعة المستقبل.